Sadaa Al-qalum Journal
مجلة صدى القلم
مجلة صدي القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية

تغير الأدوار الاجتماعية للمرأة في عصر الرقمنة

Changing social roles for women in the digital age

مبروكة خليفة عمر
Mabrouka Khalifa Omar
كلية الآداب - قسم علم الاجتماع - جامعة سرت
Mabrouka198012@gmail.com

Received: 15. 11, 2025 **Accepted: 22. 11, 2025** **Published: 02 .12, 2025**

الملخص .

يتضمن هذا البحث موضوع تغير الأدوار الاجتماعية للمرأة ضمن عملية الرقمنة التي تعتبر الأساس المفهوم التكنولوجيا الحديثة في هذا العصر بالتحديد و الذي تسبب في تغيرات كبيرة نتيجة استخدام التقنيات الحديثة.

ويهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى تأثير الرقمنة و وسائل التواصل الاجتماعي على تغير الأدوار الاجتماعية للمرأة. ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي ، حيث تم مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع، إضافة إلى تحليل مظاهر التحول في أدوار المرأة في مجالات متعددة ، وتبين أن الرقمنة ساهمت في تعزيز استقلاليتها الاقتصادية ودورها التنموي ، ومع ذلك لا تزال هناك تحديات تواجه المرأة في عصر الرقمنة.

الكلمات المفتاحية: المرأة ، الأدوار الاجتماعية, الرقمنة

Abstract:

This study examines the transformation of women's social roles in the context of digitalization, which is considered one of the most prominent features of the modern technological era and has led to significant changes due to the increasing use of digital technologies.

The study aims to identify the extent to which digitalization and social media have influenced the reshaping of women's social roles. It adopts a descriptive-analytical approach by reviewing relevant previous studies and analyzing the manifestations of change in women's roles across various fields.

The findings indicate that digitalization has contributed to enhancing women's economic independence and expanding their developmental role. However, women still face a number of challenges in the digital age

المقدمة :

يشهد العالم اليوم تحولاً رقمياً بفعل التطور التكنولوجي والانتشار الواسع لتقنيات الرقمنة التي أصبحت جزءاً اساسياً من حياتنا اليومية . وقد أثر التغير أو التحول في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية مما أدى إلى إعادة تشكيل الأدوار الاجتماعية لأفراد المجتمع بما فيهم المرأة.

تعد المرأة عنصراً اساسياً في عملية التنمية المجتمعية وقد حدث تطوراً في دورها عبر العصور إلا أن عصر الرقمنة اضفى بعداً جديداً على هذه الأدوار وساهمت الرقمنة في تمكين المرأة مما عزز من استقلاليتها ودورها في صنع القرار ومع ذلك فإن هذا القول لا يخلو من تحديات، حيث تواجه المرأة العديد من الصعوبات ففي البيئة الرقمية كالخصوصية والعنف الالكتروني.

ومن هنا تسعى هذه الدراسة في محاولة فهم طبيعة التغيرات التي طرأت على الأدوار الاجتماعية للمرأة في ظل الرقمنة ، مع التركيز على التحديات التي تفرضها هذه التحولات التكنولوجية .

أولا: مشكلة الدراسة:

في ظل التحولات الرقمية السريعة ،أصبح للرقمية تأثير واضح وكبير في مختلف جوانب الحياة. هذه التحولات أدت الى تغيرات جذرية في الطريقة التي يتفاعل الأفراد مع بعضهم ومع المجتمع ككل، وقد أفرز هذا التحول واقعاً جديداً أعاد تشكيل مكانة المرأة . على الرغم من الفرص الكبيرة التي أتاحتها الرقمية للمرأة لتعزيز حضورها ومشاركتها المجتمعية، الا أن هذا التغير لم يكن متوازناً أو متكافئاً وأدى الى ظهور إشكاليات جديدة أبرزها زيادة الأعباء المزدوجة على المرأة نتيجة الجمع بين الأدوار الأسرية والمهنية.

ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل يمتد إلى مخاطر البيئة الرقمية مثل ضعف الأمان الرقمي والعنف الإلكتروني.

وبناءً على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي:

ما مدى تأثير الرقمنة ووسائل التواصل الاجتماعي على تغير الأدوار الاجتماعية للمرأة ؟

وينبثق منه تساؤلات فرعية وهى:

1. ما أثر الرقمنة على دور المرأة داخل الاسرة ؟
2. الى أي مدى ساهمت الرقمنة في تمكين المرأة اقتصادياً ومهنياً ؟
3. ما أبرز التحديات التي تواجه المرأة في البيئة الرقمية؟

ثانيا: أهداف الدراسة:

تنطلق أهداف الدراسة الميدانية من الإطار النظري للدراسة الذي يهدف إلى التعرف على مدى تأثير الرقمنة ووسائل التواصل الاجتماعي على تغير الادوار الاجتماعية للمرأة. وفى ضوء ذلك يمكن تحديد أهداف الدراسة في الآتي:

1. التعرف على أثر الرقمنة على دور المرأة داخل الأسرة.
2. التعرف على أثر الرقمنة على مكانة المرأة المهنية ودورها الاقتصادي.
3. تحديد أبرز التحديات التي تواجه المرأة في البيئة الرقمية (الخصوصية - العنف الإلكتروني).

ثالثا: أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من ظاهرة عصر الرقمنة المعاصرة حيث تتمثل أهمية الدراسة والحاجة اليها في الآتي :-

1. تكتسب هذه الدراسة اهمية نظرية كونها تثرى الأدبيات العلمية المتعلقة بعلم اجتماع المرأة والتحول الرقمي من خلال تقديم إطار معرفي يربط بين التكنولوجيا وتغيير الأدوار الاجتماعية .
2. تساعد الدراسة في رصد التحديات التي تواجه المرأة في البيئة الرقمية، وتحليل هذه التحديات يسهم في وضع استراتيجيات تدعم تمكين المرأة وتعزيز دورها في المجتمع الرقمي.
3. تساعد الدراسة المؤسسات على تطوير برامج تستهدف إدماج المرأة في الاقتصاد الرقمي.

رابعا: مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم العلمية أمراً هاماً في الدراسة العلمية وواجب على الباحث تحديد المفاهيم والمصطلحات التي يستخدمها وفيما يلى توضيح التعريفات الخاصة بالدراسة.

1. عصر الرقمنة

يعرف العصر الرقمي بأنه تلك الفترة التي تلت العصر الصناعي، ويتسم بأن المعلومات فيه المحور الذى يتحكم في السياسة والاقتصاد والحياة الاجتماعية وتصبح فيه أشكال المعلومات رقميه متاحة على شبكة المعلومات الدولية بواسطة أجهزة الكترونية وسيطة. (على ، 2015 ، 36)

التعريف الإجرائي:

نقصد بالرقمنة توظيف التكنولوجيا الرقمية ووسائل الاتصال الحديثة مثل الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والذكاء الاصطناعي في مختلف مناح الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

2. الدور

هو السلوك ، والوظيفة اللذان يقوم بهما الفرد ويتوقع الآخرون أن يقوم بها ، ويرى أحمد ماهر أن الادوار " تمثل التصرفات والسلوك المتوقع من العضو في مركز وظيفي ، وهى مثل الأدوار التي يلعبها الممثلون".(ماهر 265,2003)

التعريف الاجرائي :

هي مجموعة الادوار التي تؤديها المرأة في بيتها من احتياجات و اهتمامات بالزوج والاطفال وتبادل النقاشات والحوارات معهم بالإضافة إلى الأدوار المهنية في العمل والتي يجب انجازها بدقة وفى وقت محدد.

3. الأدوار الاجتماعية

يعرف الدور الاجتماعي بأنه " السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة وهو الجانب الديناميكي لمركز الفرد، فحيثما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة ، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذى يتطلبه المركز وتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه". (النابلسي، 2010 ، ص61)

التعريف الاجرائي:

الأدوار الاجتماعية للمرأة هي مجموعة السلوكيات والمسؤوليات والتوقعات المرتبطة بكونها امرأة في المجتمع وتشمل هذه الأدوار التقليدية والحديثة مثل دور الأم والمربية بالإضافة إلى دورها كعاملة ومواطنة تساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

خامسا: الدراسات السابقة:

نظراً لأهمية الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة والتي تمكنا من الاستفادة من نتائج تلك الدراسة في بلورة أهداف الدراسة وتساؤلاتها ونظراً لمشاهدة تنامي ملحوظ في السنوات الاخيرة في الاهتمام الأكاديمي بدور المرأة في الفضاء الرقمي وهو ما يوفر أرضية مقارنة غنية لهذه الدراسة الحالية.

1. دراسة الحسنات (2025) بعنوان المرأة وصناعة المحتوى الرقمي ممارسات وأدوار اجتماعية متغيرة.

تهدف هذه الدراسة الى تحليل واقع مشاركة المرأة في صناعة المحتوى الرقمي والكشف عن التحولات التي طرأت على الأدوار الاجتماعية التقليدية للمرأة نتيجة الحضور الرقمي واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مستنداً إلى مجموعة من الدراسات السابقة ومجموعة من النظريات الاجتماعية أظهرت النتائج أن المرأة الرقمية تمارس أدواراً غير تقليدية تبدأ من السرد الذاتي مروراً بريادة الأعمال، وصولاً إلى التأثير في الخطاب، وأبرزت الدراسة أن المنصات الرقمية لم تعد مجرد أدوات تواصل بل تحولت الى سادات لبناء الهوية و إعادة تشكيل الأدوار الاجتماعية.

2. دراسة سامية قرابلى(2021) بعنوان تمكين المرأة الجزائرية لذاتها اجتماعياً و اقتصادياً باستخدام مو اقع التواصل الاجتماعي.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام المرأة الجزائرية إلى منصات التواصل الاجتماعي في التمكين الذاتي اجتماعياً واقتصادياً ، و أجريت الدراسة على عينة قوامها (50) حساب نسائي دراسة مسحية وتوصلت نتائج الدراسة أن النساء في الجزائر من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي استطعن التمكين الذاتي اجتماعياً واقتصادياً ، وتحسين أوضاعهن الاقتصادية من خلال الترويج لمواهبهن ومهاراتهن ، وتعزيز مكانتهن الاجتماعية.

3. دراسة السلمى (2024) بعنوان التحول الرقمي في المجتمع و أثره على تغير العادات الاجتماعية للبنات.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التحول الرقمي في المجتمع على تغير العادات الاجتماعية للبنات في الأسرة وقد استخدمت الدراسة المنهج المقارن تمثيل جيلين مختلفين جميل في الفترة الرقمية المعاصرة وجيل ما قبل التحول الرقمي على عينة قوامها (350) وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن التحول الرقمي يعتبر مؤثراً قوياً في تغير العادات الاجتماعية والاقتصادية وتأثيره على العادات المرتبطة بالمشاركة الاسرية في المهام والاعمال المنزلية.

4. دراسة الدناصوري (2021) بعنوان التحول الرقمي وتمكين المرأة في المجتمع المصري جاء الهدف الرئيسي للدراسة في مدى إسهام بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل المرأة باعتبارها أحد مظاهر التحول الرقمي في التمكين الاقتصادي.

واعتمدت الدراسة على تحليل المضمون على عينة من النماذج الناجحة لعدد من السيدات مكنت بالفعل بواقع (11) حالة للدراسة.

وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها : تتعدد صور التمكين الذي تقوم به بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل المرأة، وتمكين المرأة اقتصادياً بتوفير فرص العمل المناسبة لها, وتمكين المرأة اجتماعياً بالسماح لها بالمشاركة في اتخاذ القرارات في مختلف نواحي حياتها.

5. دراسة الحديدي (2023) بعنوان دور التحول الرقمي في تمكين المرأة المصرية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التحول الرقمي في تمكين المرأة المصرية اجتماعياً واقتصادياً، وتحليل انعكاس استخدام التكنولوجيا الرقمية على أدوارها داخل الأسرة والمجتمع .

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبيان لجمع المعلومات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها : ساهم التحول الرقمي في تعزيز مشاركة المرأة في سوق العمل, و أدى استخدام الوسائط الرقمية إلى توسيع المجال الاجتماعي للمرأة وما زالت الفجوة الرقمية تمثل عائقا أمام بعض الفئات النسائية.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة تسعى هذه الدراسة الى استكمال الجهود التي تناولتها هذه الدراسات، ويتضح وجود اهتمام بدراسة العلاقة بين التحول الرقمي وتمكين المرأة كما أنها توضح الفجوات التي توجد في هذه الدراسات والتي تحتاج الى المزيد من البحث والتحليل .

وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة والمفاهيم وصياغة التساؤلات واستخلاص المحاور الرئيسية التي تدور فيها تغير الأدوار الاجتماعية للمرأة وتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم والعينة وأداة الدراسة.

سادسا: الإطار النظري

يتضمن الإطار النظري للدراسة العناصر البحثية التالية:

1. النظرية المفسرة الموضوع الدراسة

تعد النظرية العلمية نسقاً تصورياً تمت صياغته في ضوء الخبرة بالمعرفة العلمية المتاحة، وفي ضوء الخبرة بالواقع التاريخي والمعاصر للظواهر وحركتها، يصنف هذا النسق، ويفسر خصائص الظواهر ومكوناتها، وعلاقة هذه الظواهر ببعضها ويستند النسق إلى فلسفة واضحة لها رويتها للإنسان و المجتمع أو للكون أو لهم جميعاً. (عبد الباسط ، 2002، ص 37)

وبناء عليه فإن الدراسة الحالية تستند على نظرية الدور الاجتماعي، والنظرية النسوية كونها اهتمت بدراسة أدوار المرأة وإبراز مشاركتها الفعالة في تحديث المجتمع.

- **نظرية الدور الاجتماعي:**

أن نظرية الدور الاجتماعي تهتم بفهم وتفسير سلوكيات الأفراد والجماعات باعتبار الدور " أنه مجموعة السلوك أو الوظائف المناسبة لفرد يشغل مكانة أو وظيفة خاصة في موقف اجتماعي معين" (الخشاب، 1993م، ص261)

و الأدوار هي رباط اجتماعي يحدد توقعات والتزامات تقترن مع الواقع الاجتماعي ويعتبر الدور مهماً جداً بسبب توجهه للأفراد عن كيفية انشطتهم. (العمر، 2006م ، ص 362)

وللأدوار عدة أنواع منها المعياري والمتوقع والوظيفي, فالدور المعياري هو مجموعة من المتطلبات النابعة من الثقافة الكلية التي ترسم للأشخاص أدوارهم في حدود مراكزهم المتباينة والقيم المعمول بها في الثقافة ، وبهذا يصبح لكل فرد دور معياري في المجتمع ، والدور المتوقع هو ما يتوقع الشخص ان الاخرين ملزمين بأدائه نحوه في موقف معين والعكس.

أما الدور الوظيفي فهو الدور الفعلي أو الدور المؤدى بالفعل لأنه يؤدى وظيفة التوافق مع الثقافة الكلية أو الفرعية أو الجماعية (الساعاتي، 1975م ، ص123)

بمعنى أن هذه النظرية تركز على أن الأدوار الاجتماعية ليست ثانية، بل تتغير بتغير الظروف الاجتماعية والتكنولوجية و هو ما ينطبق على أدوار المرأة في عصر الرقمنة.

تقليدياً ارتبطت أدوار المرأة بمجالات الرعاية الأسرية والعمل المنزلي، بينما ارتبطت أدوار الرجل بالإنتاج والعمل العام, إلا ان هذه القسمة بدأت في التغير نتيجة التحولات الاجتماعية والتكنولوجية المتسارعة وتتجاوز أدوار المرأة مجرد الأدوار التقليدية لتشمل أدوارا حديثة مثل المساهمة في سوق العمل، والقيادة، والمشاركة السياسية والعمل في القطاعات غير الرسمية . ولهذا اعتمدت الدراسة الحالية على نظرية الدور كونها تنطلق من رؤية المجتمع باعتباره مجموعة مراكز اجتماعية مترابطة ومتضمنه أدوارا اجتماعية ويعد موضوع تغير الأدوار الاجتماعية للمرأة في عصر الرقمنة من القضايا السوسيولوجية المعاصرة حيث لم تعد الأدوار الاجتماعية ثابتة أو محكومة بالتقسيم التقليدي بين المجالين العام والخاص بل أصبحت تتأثر بالبنية الرقمية للمجتمع.

- **النظرية النسوية :**

تتسم هذه النظرية بشكل عام بمحاولة تشخيص أوجه التفاوت التي تواجه المرأة بشكل خاص في مجال العمل وتهدف الى التركيز على أوضاع المرأة وجعلها في مقدمة المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المجتمعات البشرية بحيث لا يتم التعامل معها كقضية فرعية ضمن النظريات الاجتماعية، الأمر الذى يجعلها تكتسب الاهتمام الذي يليق بمكانة المرأة في المجتمعات الانسانية. (سليمان،2013م، ص504)

وسوف تتبنى الدراسة الحالية ما طالبت به الحركة النسوية في حركتها الأولى وهو الاتجاه النسوي الفردي أو الليبرالي في تفسيره لأدوار المرأة ومدى تحقيق المساواة بين الرجال والنساء في مختلف مجالات الحياة العامة.

ولقد حقق هذا الاتجاه تقدماً ملموساً في أوروبا وأمريكا خلال القرن التاسع عشر في المسائل المتعلقة بحق التعليم وقوانين الطلاق وحق رعاية الأطفال فيما يتعلق بالمرأة.(المساعد،2000م, ص13)

ونظرا لأن الدراسة تستهدف الكشف عن تغير الأدوار الاجتماعية للمرأة في عصر الرقمنة فقد اعتمدت على النظرية النسوية لكونها تقدم تفسيراً لأنماط أدوار المرأة لأنها تشمل النظرة إليها في جميع الميادين الحياتية (اجتماعياً و اقتصاديا، وسياسياً ، ثقافيا)

وتنظر النسوية الى الرقمنة كأداة تمكين اجتماعي، حيث أتاحت للمرأة فرصاً أكبر للمشاركة والمساواة ، لكنها في الوقت نفسه تحذر من إعادة إنتاج الهيمنة الذكورية في الفضاء الرقمي.

2. تداعيات عصر الرقمنة و الآثار المترتبة عليه

سوف تتناول مفهوم الرقمنة والتحديات المرتبطة بتغير أدوار المرأة في عصر الرقمنة:

أ. مفهوم الرقمية وخصائصها

يعد العصر الرقمي مفهوماً حديثاً ظهر نتيجة تطور التكنولوجيا، ويقصد بالرقمنة توظيف التكنولوجيا الرقمية ووسائل الاتصال الحديثة في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وعرف بأنه العصر الذي يتسم بسيطرة الوسائل الرقمية على غيرها في مجال الاتصال ومعالجة وتبادل المعلومات ويتسم بالسرعة والدقة وتقريب المسافات. (الطائي،2008م، ص2)

ويعرف ايضاً بأنه جميع الأنشطة والموارد والتدابير والممارسات المرتبطة بالمعلومات انتاجاً وتنظيماً ويشمل جميع الأنشطة الموجهة لخدمة الاهداف التعليمية والتطبيقية والتثقيفية.

(محمود,1997م, ص22)

وقد أدى عصر الرقمنة إلى إعادة تشكيل أنماط العمل والتعليم والتواصل الاجتماعي، مما ينعكس بشكل مباشر على العلاقات الاجتماعية و أدوار الأفراد.

و لعصر الرقمنة مجموعة من الخصائص منها السرعة والتفاعلية واختزال الزمان والمكان، تقاسم المهام الفكرية مع الآلة، وتكوين شبكات الاتصال، بالإضافة الى تبادل الأدوار وهو ما يسمح بخلق نوع من التفاعل بين الانشطة.(يس، 2013م, ص20)

ومن هنا يعتبر عصر الرقمنة وفرصة سانحة من حيث استخدام الوسائل الحديثة في الواقع بأكثر سهولة وبطريقة أسرع وتكلفة أقل.

ب. تغير الأدوار الاجتماعية للمرأة

أدت الرقمية إلى احداث تغيرات عميقة في البناء الاجتماعي وأنماط العمل وتوسيع المشاركة الاجتماعية عبر المنصات الرقمية و إعادة تشكيل العلاقات الأسرية.

ارتبطت أدوار المرأة تاريخياً بالرعاية الأسرية والإنجاب والعمل المنزلي وهو ما كرسته الثقافة الأبوية في كثير من المجتمعات. (الخولى،2017م)

غير أن هذه الأدوار بدأت في التحول نتيجة التغيرات الاقتصادية وخروج المرأة لسوق العمل والتطور التكنولوجي وقد أدت الرقمنة الى تغيرات ملموسة في أدوار المرأة ومن أبرزها:

1. الدور الاجتماعي

أن التكنولوجيا الرقمية تؤثر في العديد من جوانب الحياة اليومية بما في ذلك التعليم والعلاقات الشخصية، و يمكن أن تؤدى هذه التغيرات إلى تغير في القيم والمعتقدات والعادات الاجتماعية. وأن مفهوم الثقافة الاجتماعية وقيمها وتقاليدها لم تعد مطابقة لتلك التي نجدها في الحياة التقليدية و أصبحت التقنية الالكترونية تؤثر في نمط تفكير الأفراد. (علي, 2005م, ص307)

وساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في العصر الرقمي في إعادة تشكيل مكانة المرأة الاجتماعية والدفاع عن قضاياها الاجتماعية والتعبير عن آرائها والمشاركة الفعالة في النقاشات بالإضافة الى أنها عرضت المرأة إلى مخاطر العنف والابتزاز الإلكتروني وانتهاك الخصوصية وهذا يوضح العلاقة المزدوجة للرقمنة بين التمكين والتحدي.

2. الدور الاقتصادي

يمكن أن تمارس التكنولوجيا الرقمية دوراً حاسماً في التحولات الاقتصادية، إذ تؤثر على هياكل السوق ونماذج الأعمال والتوظيف، ويمكن ان تسهم الابتكارات التقنية في خلق فرص عمل جديدة في مجالات مثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتجارة الالكترونية.(خربسات، 2025م، ص84)

وقد أسهمت الرقمنة في تغير الأدوار الاقتصادية والمهنية للمرأة من خلال إتاحة فرص العمل وتعزيز ريادة الأعمال الرقمية وسهولة الوصول إلى الأسواق الالكترونية وأدى ذلك إلى الاستقلال الاقتصادي للمرأة ورفع مكانتها المهنية ومشاركتها في سوق العمل.

3. الدور الاسرى

يلعب التحول الرقمي دوراً بارزاً في حياة الأسرة من عدة جوانب ويقدم فرصاً مميزة لجميع أطراف الأسرة وأسهم التحول الرقمي في تغيرات بنائية وقيمية على الأسرة كما أنه مرتبط بالعديد من المخاطر التي تفضي إلى تفكك الاسرة وبروز مشكلات جديدة تسببت فيها الرقمنة. (عمر,2024م, ص85)

وقد أدى عصر الرقمنة إلى تغير في الدور الأسرى للمرأة من الدور التقليدي الى الدور المركب والمدمج وأدت الرقمية إلى إعادة توزيع الأدوار داخل الأسرة ومشاركة المرأة في الوضع الاقتصادي الأسري و تصور تغيير في أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية.

سابعا: الإجراءات المنهجية

يستعين كل باحث بعدد من الاجراءات المنهجية المناسبة لموضوع الدراسة ليتوصل الى نتائج عملية ترتكز على أساسيات البحث العلمي ومن أهم الأساليب المتبعة في هذه الدراسة ما يلي:

1. نوع الدراسة

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التفسيرية التي يتم استخدامها في الدراسات الميدانية من أجل الوصول إلى معلومات معينة عن فئة محددة وذلك عن طريق وصف ما هو موجود بالفعل وإجراء الدراسة العلمية الملائمة.

2. منهج الدراسة وأداة جمع البيانات

استخدمت الباحثة المسح الاجتماعي بالعينة لدراسة الظاهرة موضوع الدراسة، وهى الطريقة المستخدمة في أغلب الدراسات الاجتماعية لأنها تتميز بالطابع الموضوعي والعلمي في التحليل والاستنتاج.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة تهدف إلى جمع بيانات علمية حول تأثير الرقمنة على الأدوار الاجتماعية للمرأة.

3. مجتمع الدراسة وعينته

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع النساء في سن 20 سنة فاكتر من اللاتي يستخدمن التقنيات الرقمية ووسائل الاتصال الحديثة في المجتمع محل الدراسة.

ونظرا لكبر مجتمع الدراسة وصعوبة حصره تم استخدام العينة العشوائية المناسبة لطبيعة البحث وبلغت عينة الدراسة 150 مفردة من النساء المستخدمات للتقنيات الدراسة.

4. مجالات الدراسة

المجال المكاني: مدينة سرت.

المجال البشرى: عينة من النساء المستخدمات للتقنيات الرقمية.

المجال الزمني: تم اجراء الدراسة في الفترة من 23 نوفمبر2025 إلى 31 ديسمبر وهي الفترة التي تم خلالها جمع وتحليل البيانات.

5. المعالجة الإحصائية

بعد تفريغ البيانات وتحليلها تم استخدم الأساليب الإحصائية التالية:

1. حساب التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات المحور وللمحور ككل.
2. حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و الترتيب لكل فقرة من فقرات المحور وللمحور ككل.

6. خصائص عينة الدراسة

و تتمثل هذه الخصائص في بعض الصفات لدى أفراد مجتمع الدراسة كما مبينة في الجداول التالية:

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
20- 29 سنة	20	%13.3
30- 39 سنة	60	%40.0
40- 49 سنة	55	%36.7
50 فأكثر	15	%10.0
المجموع	**150**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (1) أن أغلب أفراد العينة تقع في الفئة العمرية (30- 39 سنة) حيث بلغت النسبة (40%).

جدول رقم (2) يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي	**30**	**%20.0**
جامعي	**85**	**%56.7**
دراسات عليا	**35**	**%23.3**
المجموع	**150**	**%100**

يتضح من الجدول أن غالبية أفراد العينة من المستوى الجامعي حيث بلغت النسبة (56.7%).

جدول رقم (3) يبين توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
عزباء	**55**	**%36.7**
متزوجة	**85**	**%56.7**
أخرى	**10**	**%6.6**
المجموع	**150**	**%100**

يتضح من الجدول أن أغلب أفراد العينة من النساء المتزوجات حيث بلغت النسبة (56.7%).

جدول رقم (4) يبين توزيع العينة حسب الحالة الوظيفية

الحالة الوظيفية	التكرار	النسبة المئوية
طالبة	**50**	**%33.3**
موظفة	**60**	**%40.0**
ربة بيت	**30**	**%20.0**
أخرى	**10**	**%6.7**
المجموع	**150**	**%100**

يبين الجدول أن نسبة الموظفات هي الأعلى حيث بلغت (40.0%) مما يعكس أهمية دور العمل في دراسة تأثير الرقمنة على المرأة.

جدول (5) يبين مدى استخدام التقنيات الرقمية

مدى استخدام التقنيات الرقمية	التكرار	النسبة المئوية
استخدام دائم	**85**	**%56.7**
استخدام متوسط	**45**	**%30.0**
استخدام منخفض	**20**	**%13.3**
المجموع	**150**	**%100**

يتضح من الجدول أن غالبية أفراد العينة يستخدمون التقنيات الرقمية بدرجة مرتفعة حيث بلغت النسبة (56.7%) و هو يعكس الانتشار الواسع للتكنولوجيا و اعتماد المرأة عليها في حياتها اليومية.

جدول (6) يبين توزيع أفراد العينة حسب أكثر المجالات استخداماً

المجالات الأكثر استخداماً	التكرار	النسبة المئوية
التواصل الاجتماعي	50	%33.3
التعليم والتعلم	30	%20.0
العمل	10	%6.7
التسوق الالكتروني	60	%40.0
المجموع	**150**	**%100**

تشير النتائج إلى أن التسوق الإلكتروني يأتي في المرتبة الأولى بنسبة 40% يلى ذلك التواصل الاجتماعي بنسبة 33.3% ومن تم التعليم والتعلم بنسبة 20% واخيراً العمل بنسبة 6.7% وهذا يوضح أن المرأة أصبحت تعتمد بشكل كبير على التقنيات الرقمية خاصة في مجالات التسوق الإلكتروني والتواصل الاجتماعي وهذا يدل على أن التكنولوجيا أصبحت جزءاً اساسياً من الحياة اليومية.

7. عرض و تحليل نتائج تساؤلات الدراسة

استناداً إلى معالجة البيانات الميدانية تم التوصل الى عدد من النتائج والتي على ضوئها نستطيع التحقق من تساؤلات الدراسة.

التساؤل الاول

ما أثر الرقمنة على دور المرأة داخل الاسرة ؟

قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للفقرات كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (7) يبين المعالجة الاحصائية لإجابات أفراد العينة حول أثر الرقمنة على دور المرأة داخل الأسرة

ت	العبارات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب
1	ساعدت الرقمنة على تحسين أساليب التواصل الاجتماعي	0.65	4.20	%84	1
2	أسهمت الرقمنة في زيادة وعي المرأة بدورها التربوي اتجاه الأبناء	0.70	4.05	%81	3
3	سهلت الرقمنة قدرة المرأة على متابعة شؤون الأسرة و إدارتها	0.68	4.10	%82	2
4	ساعدت الوسائل المرأة على اكتساب مهارات أسرية جديدة	0.75	3.90	%78	5
5	أسهمت الرقمنة في التوفيق بين مسؤوليات الأسرة و العمل	0.80	3.85	%77	6
6	أدت الرقمنة إلى توزيع الأدوار داخل الأسرة	0.72	3.95	%79	4
7	أثرت الرقمنة على طبيعة العلاقات الأسرية للمرأة	0.85	3.70	%74	7

بلغ المتوسط الحسابي العام (3.96) وبوزن نسبي (79%) و هذا يشير إلى أن مستوى تأثير الرقمنة على دور المرأة داخل الأسرة جاء مرتفعاً. يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.70-4.20) وهي قيم مرتفعة نسبياً مما يدل على أن للرقمنة تأثيراً إيجابياً ملحوظ على دور المرأة داخل الاسرة.

حيث جاءت الفقرة تحسين أساليب التواصل داخل الأسرة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.20) و انحراف معياري (0.65).

وفى ضوء هذا يتضح أن الرقمنة قد أسهمت بدرجة مرتفعة في إعادة تشكيل دور المرأة داخل الأسرة ويتفق ذلك مع افتراضات نظرية الدور التي تؤكد أن الادوار الاجتماعية تتأثر بالتغيرات المحيطة ومنها التطور التكنولوجي.

التساؤل الثاني:

إلى أي مدى ساهمت الرقمنة في تمكين المرأة اقتصادياً ومهنياً ؟

يبين هذا التساؤل أراء عينة الدراسة حول أثر الرقمنة على المكانة المهنية والدور الاقتصادي للمرأة وقد جاءت إجابات افراد العينية على النحو التالي:

جدول رقم (8) يبين المعالجة الاحصائية لأفراد العينة حول مدى اسهامات الرقمنة في تمكين المرأة اقتصاديا و مهنيا

ت	العبارات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب
1	وفرت الرقمنة فرص عمل جديدة للمرأة	0.60	4.20	%84.0	2
2	ساعدت الرقمنة المرأة على العمل عن بعد	0.65	4.15	%83.0	3
3	أسهمت الرقمنة في تحسين دخل المرأة	0.70	4.05	%81.0	6
4	ساهمت التقنيات الرقمية المرأة على تنمية مهاراتها المهنية	0.55	4.25	%85.0	1
5	ساعدت الرقمنة في تعزيز استقلالية المرأة اقتصادياً	0.60	4.10	%82.0	5
6	حسنت الرقمنة مشاركة المرأة في المشاريع الاقتصادية	0.65	4.15	%83.0	4
7	ساهمت الرقمنة في تعزيز مكانة المرأة في سوق العمل	0.75	4.00	%80.0	7

بلغ المتوسط الحسابي العام (4.10) وبوزن نسبي(82.0%) وهذا يشير إلى أن مساهمة التقنيات الرقمية في تمكين المرأة اقتصادياً ومهنياً جاء مرتفعاً.

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لجميع العبارات جاءت مرتفعة حيث تراوحت بين (4.00– 4.25) كما تراوحت الاوزان النسبية بين (80%- 85%) وهو يدل على وجود مستوى عالي حول الدور الإيجابي للتقنيات الرقمية في تمكين المرأة اقتصادياً ومهنياً.

وقد احتلت العبارة (مساهمة التقنيات الرقمية في تنمية مهارات المرأة المهنية) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.25) ووزن نسبي (85%) مما يعكس إدراك أفراد العينة لأهمية التكنولوجيا في تطوير قدرات المرأة وتحسين كفاءتها المهنية وإسهام الرقمنة في تنمية مهارات المرأة وتوفير فرص عمل.

التساؤل الثالث:

ما أبرز التحديات التي تواجه المرأة في البيئة الرقمية

يبين هذا التساؤل أراء أفراد العينية حول التحديات التي تواجه المرأة في البيئة الرقمية وقد جاءت الاجابات كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (9) يبين المعالجة الاحصائية لأفراد العينة حول التحديات التي تواجه المرأة في عصر الرقمنة

ت	العبارات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب
1	تواجه المرأة صعوبات في استخدام التقنيات الرقمية	0.80	3.80	%76.0	3
2	تعاني المرأة من ضعف الوعي بالأمن الرقمي	0.75	3.95	%79.0	2
3	تتعرض المرأة لمخاطر العنف و الابتزاز الالكتروني	0.65	4.20	%84.0	1
4	تؤثر الممارسات الرقمية سلبا على خصوصية المرأة	0.85	3.70	%74.0	5
5	تمثل الفجوة الرقمية تحدياً أمام تمكين المرأة	0.78	3.85	%77.0	4
6	تحد القيود الاجتماعية من استفادة المرأة من الرقمنة	0.70	4.00	%80.0	2
7	تؤثر التحديات الرقمية على مشاركة المرأة في المجتمع	0.90	360.	%72.0	6

بلغ المتوسط الحسابي العام (3.87) وبوزن نسبي(4.77) تشير النتائج الى أن هناك مستوى مرتفع من التحديات التي تواجه المرأة في عصر الرقمنة حيث جاءت أعلى التحديات في التعرض للمخاطر الرقمية مثل التنمر الإلكتروني بمتوسط حسابي (4.20) و نسبة (0.65) وهو ما يعكس إرتفاع مستوى الوعى لدى أفراد العينة بالمخاطر المرتبطة بالفضاء الرقمي خاصة ما يتعلق بالأمان الإلكتروني، وهو مؤشر مهم على أن البيئة الرقمية لا تزال تحمل جوانب سلبية تؤثر على مشاركة المرأة.

أما القيود الاجتماعية فقد سجلت مستوى مرتفعاً ايضاً مما يعكس استمرار التفافة المجتمعية في توجيه استخدم المرأة للتكنولوجيا وهذا يؤكد أن تمكين المرأة رقمياً لا يتحقق فقط بتوفير التكنولوجيا, بل يتطلب بناء قدرات وتوعية ودعم اجتماعي.

النتائج:

1.أظهرت الدراسة أن غالبية أفراد العينة يستخدمون التقنيات الرقمية بدرجة مرتفعة مما يعكس انتشار التكنولوجيا و اعتماد المرأة عليها في مختلف مجالات الحياة ، خاصة التواصل والتعليم والعمل.

2.تؤكد نتائج الدراسة أن الرقمنة تمثل عاملاً مهماً في إعادة تشكيل الأدوار الاجتماعية للمرأة بما يتوافق مع طرح نظرية الدور، حيث لم تعد هذه الأدوار ثابتة، بل أصبحت ديناميكية تنكيف مع متطلبات العصر الرقمي مما يعكس تحولاً واضحاً في بنية الأدوار داخل الأسرة والمجتمع.

3.أكدت الدراسة أن الرقمنة أسهمت في تنمية مهارات المرأة المهنية وفتحت أمامها فرص جديدة للعمل، مما عزز استقلاليتها الاقتصادية ومكانتها في المجتمع وهذا يؤكد أن التقنيات الرقمية تساهم بشكل كبير في تمكين المرأة وتعزيز دورها في مختلف المجالات.

4.أوضحت نتائج الدراسة أن المرأة تواجه مجموعة من التحديات في عصر الرقمنة تتعلق بالتكيف مع متطلبات العصر الرقمي, خاصة في ظل استمرار بعض القيود الاجتماعية وضعف التأهيل الرقمي.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول تغير الأدوار الاجتماعية للمرأة في عصر الرقمنة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات وذلك على النحو التالي:

1. ضرورة تطوير برامج تدريبية تهدف إلى رفع كفاءة المرأة في استخدم التقنيات الرقمية.
2. إدماج المهارات الرقمية من المناهج التعليمية في مختلف المراحل الدراسية.
3. دعم المرأة في تحقيق التوازن بين الأدوار الأسرية والمهنية.
4. دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تقودها المرأة باستخدام التكنولوجيا و سن قوانين تحمى المرأة من الفضاء الرقمي.
5. إجراء دراسات مستقبلية حول تأثير الرقمنة على الجوانب النفسية والاجتماعية للمرأة.

المصادروالمراجع

1. أبوبكر محمد (1997):العرب أمام تحديات مجتمع المعلومات, الدار العربية، القاهرة.
2. الحديدي, محمد عبد الله (2023):دور التحول الرقمي في تمكين المرأة المعاصرة، دراسة سوسيولوجية, مجلة البحوث الاجتماعية.
3. أحمد، ماهر (2003):السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات الدار الجامعية، الاسكندرية.
4. الحسنات، عنود محمد (2025):المرأة وصناعة المحتوى الرقمي ممارسات أدوار اجتماعية متغيرة، مجلة العلوم التربوية العدد الثالث يوليو 2026.
5. الخشاب، سامية (1993):النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ، دار المعرفة، القاهرة.
6. الحولي، سناد(2017):المرأة والتحولات الاجتماعية المعاصرة, دار الوفاء، الاسكندرية.
7. الساعاتى، سامية(1975):نظرية الدور عرض تحليل وتصور مقترح في دراسات علم الاجتماع والأنثروبولوجيا ، دار المعرفة ، القاهرة.
8. السلمى، ليلى بنت محمد (2024):التحول الرقمي في المجتمع وأثر على تغير العادات الاجتماعية للبنات، المجلة العربية للآداب ، مصر ع 29 ، يناير 2024.
9. العمر، معين خليل (2006):معجم علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن.
10. المساعد ، نوره خرج (2000):النسوية فكرها واتجاهاتها، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، العدد 71.
11. النابلسى، هناء حسنى (2010):دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، دار مجد لاوى للنشر والتوزيع، عمان.
12. خريسات، عواطف على (2025):التحولات الاجتماعية في عصر الرقمنة, مجلة آداب المستنصرية ، العدد 109.
13. سليمان، صالح (2013):النظرية النسوية ودراسة التفاوت الاجتماعي المجلة الاجتماعية ، المجلد 50, العدد الثالث.
14. عبد الباسط, حسن (2018):علم الاجتماعي والنوع الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
15. علي ، محمد ارحومه (2005):الانترنت والمنظومة التكنو اجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت.
16. عمر، محاسن (2004):الأسرية المصرية في عصر الرقمنة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية, ع40.
17. محمود، أبوبكر (1997):العرب أمام تحديات مجتمع المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، مصر.
18. پس، نجلاء احمد (2013):الرقمنة وتقنياتها في المكتبات العربية, العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.